

مسلم (7431) كل إنسان تلده أمه على الفطرة - الشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 4202 01 71

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب القدر من صحيحه - [00:00:00](#) تحت باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت اطفال المشركين واطفال المسلمين قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح ويبدو ان في رواية جيلان مش بعض الكلام فلتحرر وهو جرير ابن عبد الحميد - [00:00:20](#) وكان قد اختلط الا ان ابنائه حجبوه لما اختلط ولم يضر اختلاطه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد يولد على الفطرة بحذف الواو هنا - [00:00:41](#) يولد على الفطرة في ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه قال رجل يا رسول الله ارأيت لو مات قبل ذلك؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين قبل البلوغ يعني وفي رواية ما من مولود - [00:01:05](#) الا وهو على الفطرة هلا دلوقتي سانية الا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه وفي رواية حتى يعبر عنه لسانه اه اختلف العلماء في معنى الفطرة في هذا الحديث - [00:01:25](#) فقال او النووي حاول ان لا يدلي برأيه في هذا الباب فقال قال المازري الى ما اخذ عليه من في اصلااب ابائهم قال سبحانه وتعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:01:46](#) ويشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. هكذا قال وان الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالابوين. يعني يهودان او ينصران او يمجسان وقيل هي ما قضي عليه من سعادة او شقاوة يصير اليها - [00:02:02](#) يعني الفطرة عنده هنا السعادة او الشقاوة المكتوبتان او التي تكتبان على الاشخاص ان كان سعيدا يولد على السعادة ان كان اه شقيا يولد على الشقاوة. وارى هذا وذاك فيهما خطأ - [00:02:22](#) والذي يبدو آآ لان الكتاب العزيز يفسر بعضه بعض ان الفطرة للاسلام لقول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها ولقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه - [00:02:41](#) عن ربه تبارك وتعالى اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاشتلتهم عن دينهم حرمت عليهم ما احللت لهم الحديس فالفطرة الحنيفية هي الاسلام الا ان هذا الكلام قد يعكر عليه بعض الاشياء مثل - [00:02:58](#) قول الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ومثل حديث الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا الا ان حديس الغلام الذي قتله قدر طبع كافرا دلوقتي ابي اسحاق السبيعي ورواية ابي اسحاق السبيعي لحديث الخضر مع موسى الطويل - [00:03:24](#) فيها بعض المخالفات التي ينبغي ان تراجع وان يدقق فيها كالمجيب برأس الطفل بين الحجرين وكسر الرأس بين الحجرين وغير ذلك من الالفاظ التي ليست في روايات التي اثبت والله اعلم - [00:03:45](#) لان الفطرة في هذا الباب آآ يبدو انها الاسلام ابواه يهودان وينصرانه ويمجسانه في رواية اخرى ويمجسانه رجل ارأيت لو مات قبل ذلك؟ يعني قبل ان يعرب لسانه اي قبل البلوغ - [00:04:03](#) قال الله اعلم بما كانوا عاملين اطفال المشركين فيهم نزاع. اطفال المسلمين الذين ماتوا في الصغر قبل البلوغ راهم النبي صلى الله

عليه وسلم حول ابراهيم عليه الصلاة والسلام اطفال المشركين فيهم بعض النزاع فالله اعلم - [00:04:26](#)

يتنازع او امر اطفال المشركين او تتنازعهم بعض النصوص منها ان القلم مرفوع عنهم حتى يبلغوا وضع القلم على ثلاث حقن الصبي حتى يحتلم وهذا وان كان في سنده ضعف الا انه امر مجمع عليه ان القلم مرفوع عن الطفل حتى - [00:04:48](#)

يبلغ فمن امثل الاجوبة في شأن اطفال المشركين الله اعلم بما كانوا عاملين قال حدثنا محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

هذه تسمى صحيفة معمر عن همام وعن ابي هريرة وهي صحيفة شهيرة بعض اهل العلم في كتاب واحد صحيفة معمر الهمام عن ابي هريرة وكان من الذين اعتنوا بها من مواصلينا الاستاذ الدكتور رفعت ابن فوزي حفظه الله تعالى - [00:05:29](#)

ومن اسانذة الحديث في جامعة الازهر وهو جار لنا في البلدة في بلدة مجاورة الا ان اقيمته الان بالقاهرة جمع صحيفة معمر عن همام عن ابي هريرة قال هذا ما حدسنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

فذكر حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا على الفطرة ابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الابل هل تجدون فيها جدعاء الناقة لما بتولد لما تلد - [00:06:08](#)

ما فيها ناقة جدعاء مولودة. والجدعاء مقطوعة الانف يعني كل المولودة سليمة في الغالب ما في واحد اجدع منها والاجدع وجدوا الانف وقطعوا الانف الاجدى مقطوع الانف لما وضعته على - [00:06:29](#)

وطغى البعير جدعت انف الاخطلي ورد البعير كلام جرير الشاعر المعروف هل تجدون فيها جدعاء يعني وحدة ناقصة حتى تكونوا انتم تجدونها قالوا يا رسول الله يعني كما ان الولد يولد على الفطرة صحيح يعني فطرة مستقيمة. حتى انتم تأتون تجعلونه مسلما او - [00:06:51](#)

يجعله النصرى نصر افرأيت من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين في وقت اخرى عن ابي هريرة كل انسان تجده امه على الفطرة وابواه بعد يهوداني وينصراني ويمجسانه - [00:07:19](#)

في ان كان مسلمين فمسلم كل انسان تلده امه يلتزه الشيطان في حاضنيه يعني في جنبه كما في الرواية الاخرى الا مريم وابنها الا مريم وابنها في رواية عن ابي هريرة مختصرة سئل عن اولاد المشركين فقال - [00:07:38](#)

الله اعلم بما كانوا عاملين الله اعلم بما كانوا عاملين يبدو ان لفظة الشر كانه بعد قول اليهودان والنصرانه كلمة تشركانه فيها شذوذ فلتراجع لان الذي منفرد بها امامنا الان هو جرير عن الاعمش - [00:08:03](#)

في رواية عن الهمش بعض المقال والاصوب ويمجسانه كما في الروايات الاخر هذا القول الفصل في اطفال المشركين. حديث اخر غير حديث ابي هريرة في شأن اطفال المشركين وهو حديث ابن عباس - [00:08:22](#)

وعلى شرط الشيخين سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقهم اذ خلقهم سبحانه وتعالى ايضا في رواية وهي رواية ابي اسحاق السبيعي المذكورة - [00:08:45](#)

عن سعيد بن جبير يقول قال مسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه الرقبة ابن مسقلة قلنا بالسبين وهي بالصاد. عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب - [00:09:04](#)

رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانه كفرا اه هذا الحديث كما اسلفت من طريق ابي اسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذا اللفظ لكن غير طريق ابي اسحاق السبيعي ليس في هذا اللفظ - [00:09:22](#)

فليحذر لفظ الغلام الذي قتله الخالد الطبع كافرا بدراسة مقارنة لرواة عن سعيد بن جبير من ناحية. واذا كانت هناك روايات عن ابن عباس نفسه فلتحرر الحديث الاخير او عفوا - [00:09:46](#)

حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو عن عائشة بنت طلحة انا عائشة ام المؤمنين قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:05](#)

ولا تدبرين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلها ولهذه اهلا هذا الحديث في بعض الانتقاد في بعض الانتقاد فليحرر اعود
قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة تحدثنا وكيل عن طلحة ابن يحيى عن عمته - [00:10:22](#)
عائشة بنت طلحة بنت طلحة ابن عبيد الله التيمية وكانت من اجمل النساء في زمن التابعيات عن عائشة ام المؤمنين قالت دعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي - [00:10:48](#)
يجوز ان تقرأ جنازة وجنازة من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصفير الجنة عصفور من عصفير الجنة لم يعمل
السوء ولم يدركه. قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلا - [00:11:10](#)
خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم اقول لكم السلف طال الخلاف في الكلام على
الاطفال المشركين منهم من يقول كانوا حول عليه السلام في الجنة - [00:11:30](#)
ومنهم من يقول هم في النار مع ابائهم لحديث النبي عليه السلام هم مع ابائهم. ولكن حديثهم مع ابائهم في التبييت اي الاغارة على
الكفار ليلا فيأخذون حكم ابائهم اذا رماهم المسلمون فاصيبوا - [00:11:48](#)
مع ابائهم. هذا وصلوات ربي وسلامه على النبي محمد واله وينبغي ان يراجع هذا الحديث في العلل حديث طوبى له عصفور من
عصفير الجنة. للاطلاع على الة فيه. هل هو معلول من طريق فضيل ابن عمرو - [00:12:03](#)
اما قالوا له ككل والله اعلم وصلوات ربي وسلامه على النبي محمد واله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:22](#)